# المعاد بين الروح والجسد

.....

**أ.م.د. محمد حكمت عبد علي**

**جامعة الإمام جعفر الصادق (ع)**

**البريد الإلكتروني:** mohammedhekmat@uosamarra.edu.iq

**الملخص**

يهدف البحث الى بيان الخلاف بين المدارس والفرق والمذاهب الإسلامية حول تصور المعاد هل هو (جسماني أو روحاني) وعرض الباحث في المقدمة أهمية الايمان بالمعاد للفرد والمجتمع إذ تحقق فيه سعادة الانسان الدنيوية والأُخروية وبه تنتظم السلوك وتهذب الأَخلاق وبه يسود النظام في المجتمع والمحبة والوئام والسلام.

قُسّم البحث الى مبحثين:

المبحث الأول: يوجد فيه مطلبان عرض الباحث في المطلب الأول الأدلة العقلية على المعاد ومنها تنزه الخالق عن العبث واثبت ذلك من خلال صفة (الحكمة) وصفة (العدل) واثبته عقلاً من خلال إبراز بعض الشواهد التاريخية على إيمان الأمم السابقة قبل التدوين وبعده بالمعاد من خلاله بيّن الباحث أَن الإيمان بالمعاد هو إيمان فطري عند الانسان.

في المطلب الثاني استعرض الباحث الأدلة النقلية على المعاد من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

وجاء في المبحث الثاني الآراء التي كتبت حول المعاد وفيه ثلاثة آراء وهي:

الرأي الاول: ذهب الى ان المعاد يكون بالروح فقط.

الرأي الثاني: ذهب الى ان المعاد يكون بالجسم فقط دون الروح.

الرأي الثالث: جمع هذا الرأي بين المعاد الجسماني والروحاني معاً.

رجح الباحث المعاد الجسماني والروحاني معاً لانها اكثر تكييفاً مع أطروحة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

**الكلمات المفتاحية: المعاد، الروح، الجسم، الحكمة، العدل.**

# Resurrection between soul and body

Asst.Prof.Dr. Mohammed Hikmat Abed Ali
Imam Jaafar Al-Sadiq University (peace be upon him)
Email: mohammedhekmat@uosamarra.edu.iq

## Abstract

The research aims to clarify the disagreement between Islamic schools, sects and sects about the perception of the resurrection, is it (physical or spiritual). In the introduction, the researcher presented the importance of faith in the resurrection for the individual and society, as human happiness is achieved in this world and the hereafter, and in which behavior is regulated and morals are refined, and in which order prevails in society, love, harmony and peace.

The research was divided into two sections:

The first topic: There are two requirements. In the first requirement, the researcher presented the rational evidence for the Resurrection, including the Creator's disdain for tampering, and he proved this through the attribute (wisdom) and the attribute (justice) and proved it rationally by highlighting some historical evidence on the belief of the previous nations before and after codification in the Resurrection through it. The researcher explained that belief in the Resurrection is an innate belief in humans.

In the second requirement, the researcher reviewed the transmission evidence for the Resurrection from the Holy Qur'an and the purified Sunnah of the Prophet.

In the second section, the theories that were written about the Resurrection were presented, and there are three theories:

The first theory: I held that the resurrection is in the spirit only.

The second theory: I held that the resurrection is in the body only, without the soul.

The third theory: This theory combined the physical and spiritual resurrection together.

The researcher preferred the physical and spiritual resurrection together because it is more adapted to the thesis of the Noble Qur'an and the purified Sunnah of the Prophet.

**Keywords: The resurrection, Spirit, the body, wisdom, justice.**

## المقدمة

تتحقق سعادة الانسان الدنيوية على قدر إجتهاده وبحثه في المسائل العقائدية وكيفية مواجهه الشبهات التي تثار حولها، من خلال هذا البحث يتحقق الايمان وبه تنتظم السلوك وتهذب اخلاق الفرد، إن قيمه أقوال وأفعال الانسان تتحقق بذلك الاعتقاد الصحيح من دون هذا الإيمان لن تكون هناك قيمة حقيقية ولا يمكن إيجاد تفسير صحيح لأصل الحياة ومظاهرها، من هذه المسائل العقائدية (المعاد) وهو الاصل الثالث بعد التوحيد والنبوة.

إن الإيمان بالمعاد وإحياء الناس في عالم الآخرة هو من أهم الأُصول بعد الإقرار بالوحدانية لله تعالى في جميع الأَديان السماوية وقد أكد القرآن الكريم هذا الأصل، إذ يوجد (١٢٠٠) آية قرآنية تشير إليه وهذا العدد يعادل ثلث القرآن الكريم، وقد قرن المعاد بالتوحيد في (٣٠) آية تقريباً قال الله تعالى: ((يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ)) [١]، وقد أَصبح الإيمان بعوده الإنسان بعد الموت الى الحياه الآخرة عند جميع البشر تقريباً، وأكدت ذلك جميع الديانات السماوية، لا سيما الإسلام بجميع فرقه من متكلمين، وفلاسفة، ومحدثين، إذ أَن المعاد حقيقة قطعية لا يمكن انكارها والتغافل عنها ومن خلال هذا البحث سوف يتعرض الباحث لبعض الأَدلة العقلية والنقلية والشواهد التاريخية التي تؤيد هذا الاعتقاد، ثم بعد ذلك نبيّن حقيقة تصور (المعاد) من خلال استعراض الآراء التي كتبت في ذلك، إذ انقسمت الى ثلاثة آراء منهم من ذهب الى ان المعاد يكون جسماني فقط والرأي الثاني قال روحاني فقط وذهب الثالث انه روحاني وجسماني.

وسوف يثبت الباحث أَن المعاد حقيقة قطعية عند جميع بني البشر إلا من شذ منهم وقد أَقرته جميع الديانات السماوية الا ان تصور ذلك المعاد يختلف عندهم.

## المبحث الأول: الأدلة على المعاد

على الرغم من أن المعاد حقيقة فطرية عند جميع بني البشر إلا أنه يمكن الاستدلال عليه من بواسطة بعض الأدلة العقلية والنقلية.

### المطلب الأول: الأدلة العقلية على المعاد

يمكن الاستدلال على المعاد عقلاً من خلال وجوهٍ عدّه منها:

**اولاً: تنزه الخالق عن العبث**

للهِ سبحانه وتعالى صفات وأسماء ومن تلك الصفات صفة (الحكمة) قال الله تعالى: ((قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)) [٢]

وقال ((فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)) [٣]

**للحكمة في اللغة معنيان:**

١. الاتقان في الفعل وحسن التدبير، والحكيم هو الذي يحكم الأشياء ويتقنها، فهو فعيل وقيل: الحكيم ذو الحكمة، والحكمة عبارة عن معرفة افضل الأشياء [٤] (الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا) [٥]

٢. التنزه عن العبث وعن فعل ما لا ينبغي فعله عند العقلاء قال الله تعالى: (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ) [٦] وهذان المعنيان ثابتان لله تعالى، فهو حكيم في فعله، ومنزه عن اللغو والعبث وكل قبيح [٧] وعلى ضوء هذين التعريفين نجد أن الله تعالى لم يخلق الانسان عبثاً ومن غير هدف وغاية؛ بل إن حب الخير والكمال الذي هو عين الذات الإلهية قد تعلق اصالةً بالذات نفسها وتعلق تبعاً بآثارها التي لها مراتب ودرجات من الخير والكمال، ومن هنا خُلِقَ العالم بالصورة التي يترتب عليها أكثر ما يمكن من الخير والكمال، وعلى هذا الأساس أثبتنا صفة الحكمة ومقتضاها أن تصل المخلوقات الى غايتها وكمالها اللائق والمناسب لها [٨].

إن هذا العالم المادي عالم التزاحم، حيث التعارض والتنافر والتصادم بين الموجودات وكمالاتها وعليه اقتضت الحكمة والتدبير الالهي ان يكون لهذا العالم النظام الأحسن بواسطة توفير الظروف المناسبة لإيجاد الموجودات وبروز الانسان من بينها كائن عاقل أُودعت في فطرته حب الخير والكمال الأبديين وأن هذا العالم المادي لا يتصور فيه تحقق هاتين الصفتين الأبديتين؛ لأن الإنسان يمتلك الروح القابلة للبقاء وقادر على تحقيق الكمالات الأبدية الخالدة التي لا يمكن مقارنتها بالكمالات المادية من حيث القيمة الوجودية،

إن خلق غريزة حب الكمال عند الإنسان وتحديده بهذه الحياة المادية يكون مخالف للحكمة الإلهية لاسيما وجود المصاعب والمتاعب في هذه الحياة الدنيوية اختلاط اللذة بالألم؛ بل إن السعي للحصول على هذه اللذة القليلة يستدعي مصاعب ومتاعب كثيرة وكذلك وجود قوة محركة عند الإنسان تدفعه نحو الأَبدية عن طريق تلك الغريزة التي أَودعها الله فيه وهي حب البقاء والخلود واذا ما انتهت هذه الحياه بكل آلامها دون أَن يكون هناك عالم آخر يتلاءم مع هذه الغرائز التي خلقها الله في فطرة الانسان.

إذن عدم وجود حياة أَبدية للإنسان لها نظام يختلف مع نظام هذه الحياة المادية المستلزمة للمصاعب الكثيرة يخالف الحكمة الإلهية.

**ثانياً برهان العدل:**

يمكن تعريف العدل لغةً واصطلاحاً لتحديد المعنى الحقيقي له وذلك بسبب وجود اختلاف في تحديد معناه الصحيح.

العدل لغةً: هو الحكم بالحق [٩].

العدل اصطلاحاً: هو الذي يصدر منه فعل العدل المضاد للجور والظلم [١٠].

اتفقت جميع المذاهب الإسلامية على أن الله عادل لا يظلم لكنهم اختلفوا في معنى العدل وذلك بسبب اختلافهم في مسألة الحسن والقبح العقليين والشرعيين [١١].

وقد دلت الآيات القرآنية الكريمة على اتصاف الله تعالى بهذه الصفة قال الله تعالى: ((شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)) [١٢]

إن الناس أَحرار في هذا العالم في اختيار وممارسة الأَعمال الحسنة أو السيئة، نلاحظ بعض الأشرار والمجرمين يرتكبون أنواع الظلم والجرائم، بل إن الهدف من خلق الإنسان وتجهيزه بأنواع الميول المتضادة، وبقوة الإرادة والاختيار وبأنواع المعارف العقلية والنقلية وتوفير الأَجواء والظروف للأفعال المختلفة، وجعلها على مفترق طريقين، الحق والباطل والخير والشر الهدف من ذلك كله أن يكون معرضاً للاختبارات والابتلاءات العديدة، وليختار مسيرة تكامله بإرادته واختياره، حتى يصل الى نتائج أَفعاله الاختيارية، وثوابها أَو عقابها [١٣] الصالحون والفاسدون لا يحصلون في هذه الدنيا على الجزاء الذي يتناسب مع أعمالهم، إذ نشاهد الكثير من المجرمين والظلمة يتنعمون بهذه الدنيا ويتلذذون بمختلف الملذات، ونرى الكثير من

المستضعفين والمظلومين لا يأخذون حقوقهم في هذه الدنيا، وعليه اقتضت حكمة الله تعالى أَن يكون هناك عالم آخر يكون فيه الثواب والعقاب لكي تتحقق العدالة الإلهية.

## ثالثاً: عقيدة المعاد عند الأُمم السابقة:

يمكن أَن نستدل على المعاد عقلاً من خلال قراءة التاريخ والبحث عن هذه المفردة، إذ إن الاعتقاد (بالمعاد) مفهوم قديم وجد مع وجود آدم (عليه السلام)، وكانت دعوة الأنبياء (عليه السلام) جميعاً بعد التوحيد هو الايمان بالحياة بعد الموت.

اكتشف علماء الآثار العديد من الدلائل على هذا الاعتقاد عند الاقوام الغابرة.

يقول عالم الاجتماع (صموئيل كينج) إن أَسلاف الانسان الحالي الذين عثر على آثارهم خلال التنقيب كانوا يمارسون طقوساً دينية، والدليل على ذلك هو دفنهم أَمواتهم بطريقةٍ خاصةٍ ودفنهم آلات عملهم معهم وهذا ما يكشف عن عقيدتهم بوجود عالم آخر [١٤]

وجاء عن هربرت سبينسر قوله إن (الإنسان القديم) وبسبب عدم قدرتهم على التفكير العميق كانوا يتصورون وضع الحياة في الآخرة على قدر عقولهم، لذا كانوا يحملون إعتقادات عجيبة وغريبة عن جزئيات تلك الحياة تشوبها الخرافات احياناً، فالكثير منهم وعلى الرغم من اعترافهم بالحياة الآخرة كانوا يعتقدون بأَن تلك الحياة خاصة بالأبطال والأَقوياء، فقسم من هؤلاء كان يدفن مع الميت سلاحه، كما كانوا يدفنون الادوات المنزلية مع النساء ووسائل اللعب مع الأطفال، كما كانوا يدفنون أحياناً جميع ما يملك الميت من حيوانات معه، ويدفنون معه أحياناً شيئاً من حبوب الذرة والحبوب الأُخرى لكي يستفيد منها في زراعته في الآخرة! كما كانوا يتجاوزون ذلك أحياناً فيدفنون مع الميت نساءه وغلمانه وبعض أَعوانه المقربين كي يتسامر معهم! حتى وصل الحد في بعض مناطق المكسيك وأَمريكا إلى قتل كاهن (ودفنه) مع أصحاب النفوذ ليشاوره في الأُمور الدينية والمعنوية في الآخرة!! [١٥] وجاء في كتاب قصة الحضارة: (إن أَجساد الموتى كانت تدفن باهتمام خاص ومراسم خاصة منذ مراحل ما قبل التاريخ وحتى نهاية التاريخ القديم وكثيراً ما كانوا يدفنون مع الأَموات الأَدوات المنزلية أَو أَشكال غريبة أخرى، وكان ذووهم يهدونهم الهدايا، وهذه العادات والتقاليد ان دلت على شيء فإنما تدل على إيمانهم [١٦] بالحياة الآخرة وأَن الإعتقاد بذلك العالم جذوره عميقة عند الانسان القديم).

أَما مسألة المعاد عند شعوب ما بعد التاريخ فهي اكثر تجلياً عندهم، فالمصريون كان لهم اعتقاد راسخ بوجود حياة بعد الموت ومن جملة معتقداتهم هو وضعهم الأدوات التي كانوا يستخدمونها في حياتهم

والامتعة، ووضعهم صور وتماثيل ورسوم الموتى في القبور؛ لاعتقادهم بأن هذه الصور والرسوم يمكنها ان تحل محل الموتى [١٧]. كما أَن تحنيط الموتى في القبور، وبناء القبور الرصينة مثل الأَهرام كلها تصب في هذا المجال، والهدف منه هو حفظ أجساد الموتى من التفسخ الى يوم القيامة كي تتمكن من الحصول بسهولة على وسائل العيش بعد أَن تحل فيها الروح لذا كانوا يضعون أنواع المأكولات وتماثيل الطباخين والخبازين، وأنواع الأسلحة والجواهر في القبور الى جوار الأجساد، ولما كانت هذه القبور عادةً عرضة لعيش الحيوانات الوحشية، أو عرضةً لحملات اللصوص لما يوجد فيها من جواهر فقد بادر أصحاب النفوذ والأَثرياء الى بناء الأَهرام [١٨].

البابليون أَيضاً كانوا من أصحاب هذا الاعتقاد ودلت آثارهم على أَنهم كانوا يدفنون أجساد الموتى في قبور على شكل غرف مسقفة تحت الأرض، وبالرغم من عدم تحنيطهم الموتى إلا أَنهم كانوا يلبسونهم الملابس الفاخرة بعد غسلهم، وكانوا يصبغون وجناة الموتى بالألوان ويكحلون اجفانهم باللون الأسود وكانوا يضعون الخواتم في أَصابعهم أَما بالنسبة للنساء فإنهم كانوا يدفنون معهن جفان الطيب والمشط ودقيق وزيوت التجميل؛ كي يحتفظن بطيب الرائحة وطراوتهن وجمالهن في العالم الآخر [١٩]

وقال (ول ديورانت) إن السومريين كانوا يدفنون الأمتعة وآلات العمل مع الموتى، فإن من الممكن أَن نفترض بانهم كانوا يعتقدون بالدار الآخرة [٢٠].

وكان الصينيون قديماً يؤمنون بوجود الحياة الأخرى، حيث كان الصينيين يعتقدون بأن الذين يموتون موتاً طبيعياً إذا ما كانوا صالحين، فسوف تسموا ارواحهم وتصل الى مراحل راقية بالتدريج من خلال تقديم الهدايا والقرابين، وأَخيراً يتحولون الى آلهه (ملائكة) [٢١].

اليابانيون أَيضاً كانوا يعتقدون بوجود يوم آخر وكانت ديانتهم تؤمن بوجود جنة آمنة، ووجود جهنم والوحوش الخرافية ايضاً [٢٢]. وكذلك أَظهر اليونانيون اعتقادهم بالحياة بعد الموت، إذ كانوا يدفنون الأمتعة ووسائل التنظيف ليكونوا سعداء تحت التراب، كما كانوا يدفنون معهم تماثيل فخارية صغيرة بهيئة النساء كي تحافظ عليهم وتسليهم في الدار الآخرة [٢٣].

وعلى هذا كان للرومان إعتقاداتهم، إذ كانوا يعتقدون أَن الميت يحشر في المحكمة الإلهية تحت الأرض طبقاً للصورة التي تنقش على قبره ويمهل في آخر لحظات المحاكمة للدفاع عن أعماله التي ارتكبها في حياته، فإن لم يتمكن من الدفاع عن نفسه فسوف يبتلى بأنواع العذاب ... وهؤلاء ايضاً كانوا يدفنون الموتى

أَحياناً في قبور تشبه البيوت يحفرونها في الصخور وكانوا يضعون مع الميت جميع ما يتعلق به من أَدوات كالملابس والمزهريات والأَسلحة والمجوهرات والمرآة وأَدوات التجميل [٢٤]

من كل ما عرض نستنتج: أَن الاعتقاد بوجود يوم آخر بعد هذه الحياة هو من أقدم المعتقدات لدى الشعوب والأَقوام عند البشر وأَن جميعهم على اختلاف قومياتهم ومذاهبهم وثقافتهم كانوا يؤمنون بوجود ذلك اليوم الآخر، إن هذا الاعتقاد كان شمولياً حمله البشر على مرّ التاريخ وقبل تدوينه.

إن الاعتقاد (بالمعاد) هو اعتقاد فطري مثل الاعتقاد بوحدانية الله تعالى: ((فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)) [٢٥] ولذلك أصبح الايمان بوجود الحياة الآخرة شمولياً عند جميع البشر وليس هو أَمر طارئ عليه يتغير ويتأثر بتغير الزمان والمكان والثقافة واللغة عندهم.

## المطلب الثاني: الأدلة النقلية على المعاد:

عني القرآن الكريم عناية كبيرة (بالمعاد) لاهميته في المعارف الدينية كذلك تأثيره في الجانب التربوي والسلوكي للفرد والمجتمع وقد خصص آيات عدّه لأثبات ذلك الأَصل بعد أصل التوحيد والنبوة، وهذه الاصول التي أجمعت عليها كل الأَديان والمذاهب إضافة الى أَنها وكما أَسلفنا هي قطرية شمولية عند جميع بني البشر وإنْ اختلف تصور ذلك الأَصل عند بعضهم، وأما من جحده فقد كان لوجود شبهة عنده او قصور في عقله؛ وعليه عرض القرآن الكريم آيات عدّه تمثل جواباً للإشكالات التي أوردها المنكرون لهذا الأصل.

وعليه سوف يستعرض الباحث الأدلة العقلية التي تؤكد إمكانية المعاد ودحض شبهات المخالفين والمنكرين أولاً، ثم يستعرض الأدلة الحتمية على المعاد ثانياً.

يؤكد الباحث النتيجة المهمة التي سوف يصل إليها هي: إن القرآن الكريم في جميع مناظراته جاءت لإثبات إمكانية المعاد الجسماني وأكد على مسألة إعادة (الروح) و(الجسم) معاً في يوم الآخرة، أشير إلى هذه الملاحظة المهمة؛ لأنه كانت معظم تلك الإشكالات والشبهة حول كيفية وإمكانية إعادة الاجساد بعد أن تفنى.

وبعد هذا الاستعراض نعود إلى الذكر الحكيم للتأمل في تلك الآيات العظيمة التالية:

١. ((وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا)) [٢٦]

٢. ((وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلۡ نَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ يُنَبِّئُكُمۡ إِذَا مُزِّقۡتُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمۡ لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍ))[٢٧]

٣. ((وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٖۚ بَلۡ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ كَٰفِرُونَ)) [٢٨]

٤. ((وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ)) [٢٩]

٥. ((بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَٰذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ" "أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۖ ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ)) [٣٠]

٦. ((أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ)) [٣١]

٧. ((إِنَّ هَٰؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ٣٤ۙ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ)) [٣٢]

من خلال التأمل خاشعين في هذه الآيات الكريمة يمكن تلخليص المنطق الذي كان يفكر به منكري المعاد، لاسيما المعاد الجسماني في نقاط:

أ. عدم تعقلهم عودة العظام الرميم الى الحياة من جديد.

ب. كيف يمكن لهذه العظام واللحم التي أصبحت تراباً وتحللت عناصرها واختلطت في الأرض ونمت عليها النباتات ومن ثم تغذت عليها الحيوانات ان تعود ثانية الى الحياة؟

ت. ادعائهم بعدم وجود دليل على ان الانسان بعد موته يرجع من قبره، وعليه ليس هناك إلا الحياة الدنيا وبعدها الموت من دون رجوع.

بعد استعراض آيات إمكانية المعاد وبيان منطق المخالفين لها نثبت الأدلة القرآنية على إمكانية الحياة الآخرة لندفع تلك الشبهات عند المنكرين

١. ((وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۖ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ)) [٣٣]

٢. ((أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ ۚ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ)) [٣٤]

٣. ((وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)) [٣٥]

في هذه الآيات الكريمة يجيب القرآن الكريم على شبهتهم وعدم إلتفاتهم الى خلقهم أول مرة، ومن خلق الخلق أول مرة من اليسر إعادة خلقه مرة ثانية بعد أن تحول الى تراب.

٨. ((لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُون))[٣٦]

٩. ((أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)) (٣٧)

١٠. ((أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ۚ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ)) (٣٨)

في هذه الآيات الكريمة تذكير لمنكري المعاد بالقدرة المطلقة التي تتجسد في خلق هذا الكون بكل ما فيه من مجرات ونجوم وشمس وقمر وهذه الأرض وما فيها من إعجاز كل هذا اثار (لواجب الوجود) الذي من السهل أَن يخلق الانسان ثم يميته ثم يعيده مرة أخرى.

١١. ((يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ)) (٣٩)

١٢. ((فَانْظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)) (٤٠)

في هذه الآيات المباركة يضرب الله تعالى مماثلة حقيقية بين احياء الأرض بعد موتها بكل ما فيها من نباتات وبين إحياء الإنسان، لأَن لكل منهما نفس الخواص من حيث النمو والحياة ثم الموت ومن كانت له القدرة على إحياء الأرض له نفس القدرة على إحياء الإنسان بعد موته.

وهناك العديد من الآيات التي يمكن الاستدلال بها على هذا الأصل القرآني (المعاد).

## المبحث الثاني: الآراء التي كتبت حول المعاد:

بعد ان استعرض الباحث الادلة العقلية والنقلية التي تثبت (المعاد) يعرض أهم النظريات التي ذهب إليها من كان يؤمن بوجود ذلك اليوم (المعاد).

**الرأي الاول المعاد روحاني فقط:**

ذهب الى هذا الرأي جمهور الفلاسفة، إذ يرون أن الروح بعد أَن تفارق البدن لا تعود إليه فتبعث وحدها من دون الجسد؛ لأَن البدن ينعدم بصورته واعراضه؛ لقطع تعلق النفس بها فلا يعاد بشخصه تارة أخرى، إذ المعدوم لا يعاد والنفس جوهر باق لا سبيل للفناء إليه فتعود الى عالم المفارقات لقطع التعلقات بالموت الطبيعي. (٤١)

**ذهب الفلاسفة الى هذا الرأي لاعتبارات عدّة منها:**

١. الثواب والعقاب الروحي وإن خلود الروح وفناء الجسد يستلزم تمتع الروح بالثواب وتألمها بالعقاب (معنى عالم التجريد، والانقطاع عن المادة أَن يكون ثوابها باللذة الروحية، وهي شعور بالكمال بالقرب من الله والتمتع بمرضاته، وعقابها بالألم الروحي؛ لشعورها بالنقص والبعد عن الحضرة الإلهية، أَما ما جاء في الكتاب والسنة في وصف الجنة والنار فالمقصود منه ضرب الأَمثال والتقريب الى الأَفهام؛ لأَن أَفهام العامة تقتصر على ادراك اللذة الجسدية واستيعابها (٤٢)

هناك العديد من الآيات تتحدث عن اللذات والآلام الروحية دون غيرها ومنها قوله تعالى: ( وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ) (٤٣)

جعل الله رضوانه هو الفوز الأَكبر وأَن لذة هذا الفوز لا تدرك بالجسم؛ بل تدركها الروح في اكمل مراتبها.

٢. وجود شبهات عدّة عند بعض الفلاسفة دعتهم وغيرهم لإنكار مسالة (المعاد الجسماني) منها:

أ. **استحالة اعادة المعدوم:** يفنى جسم الانسان بعد موته واعادته يوم القيامة من قبل اعادة المعدوم وهذه الفكرة عند أَصحاب هذه الشبهة أَمر مستحيل وعليه لا يتحقق المعاد الجسماني (لقد استدل الفلاسفة بأدلة متعددة على استحالة إعادة المعدوم٠٠٠ وذلك لان اعادة الشيء يجب أَن تكون اعادة من جميع الجهات ومن البديهي أَن الشيء الذي كان موجوداً بالأمس يستحيل أَن يعاد اليوم بجميع خصوصياته

وذلك لأَن "وجوده بالأمس" وهو من أحد خصوصياته فكيف يمكن أن نجمع بين اليوم والأمس في آن واحد؟ (٤٤)

ب. **شبهة الآكل والمأكول:** يعتقد أصحاب هذه الشبهة أَن الإنسان بعد موته يتحول جسده الى تراب يوجد فيه جميع العناصر الغذائية وهذه العناصر سوف تتحول الى غذاء للنباتات وهذه الأخيرة تكون غذاء للحيوانات والإنسان وهنا يطرح أَصحاب هذه الشبه السؤال التالي إذا عادت هذه الأجزاء الى البدن بأَي جسم تختص؟ اذا كانت مختصة بالجسم الأول فالأجسام الأخرى تكون ناقصة واذا اختصت بالأجسام الأخرى فيكون الجسم الأول غير موجود هذا من جانب ومن جانب آخر اذا كان أَحد الأَجسام صالحاً والآخر مذنباً في هذه الحالة أين يقع الثواب والعقاب على أي جسد، وقد تجلّت هذه الشبهة في سورة البقرة في قصة إبراهيم (عليه السلام) والطيور الأربعة (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (٤٥)تبيّن هذه الآية المباركة ان سؤال نبي الله إبراهيم (عليه السلام) كان منحصراً في هذه الشبهة (المعاد الجسماني) ان مشاهدة نبي الله إبراهيم (عليه السلام) حيوان ميت على ساحل البحر قسم منه في الماء وكانت تأكل منه حيوانات البحر وقسم منه على اليابسة وكانت تأكل منه الحيوانات البرية هذا المنظر الذي شاهده نبي الله إبراهيم (عليه السلام) جعله يفكّر ويطلب من الله تعالى ان يريه كيفية احياء الموتى بعد ان تبلى أجسادهم وتتفرق .

ت. لا يتلاءم الفناء وهو من خصوصيات الجسم والخلود وهو من خصوصيات الروح:

إن من صفات الجسم التبدل والتغيّر وكذلك الفناء بعد الموت وهذا ما صرحت به العديد من الآيات القرآنية ومن صفات الآخرة هو البقاء والخلود فكيف يمكن الجمع بين الاثنين؟ طرح هذا الاشكال صاحب كتاب شرح التجريد للعلامة الطباطبائي إذ قال: (إن التناهي والمحدودية هي من ملازمات الجسم، والقول بخلود نِعَم أَهل الجنة يستلزم عدم المحدودية وعدم التناهي) (٤٦)

**الرأي الثاني: المعاد جسماني فقط:**

ذهب أصحاب هذا الرأي الى أَن المعاد جسماني فقط، لانهم يعتقدون أَن النفس جسم لطيف سار في البدن سريان النار في الفحم، والماء في الورد، والزيت في الزيتون وهو قول جمهور علماء الكلام وعامة فقهاء المسلمين، وأهل الحديث [٤٧].

قال الشيخ الرئيس ابن سينا: (يجب أن يعلم أن المعاد منه ماهو منقول من الشرع ولا سبيل الى اثباته إلا من طريق الشريعة وتصديق خبر النبوة وهو الذي للبدن عند البعث... وقد بسطت الشريعة الحقة التي أتانا بها سيدنا ومولانا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حال السعادة والشقاوة التي بحسب البدن)[٤٨] .

(ذهب جمهور الإسلاميين وعامة الفقهاء وأصحاب الحديث الى أَنه جسماني فقط، بناء على أَن الروح عندهم جسم سار في البدن سريان النار في الفحم، والماء في الورد، والزيت في الزيتون)[٤٩] .

بعض الآيات القرآنية الكريمة لها دلالة واضحة على المعاد الجسماني من قبيل قوله تعالى: (بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ) [٥٠] .

وقد أجاب أصحاب هذا الرأي عن الشبهات التي أَثارها أصحاب الرأي الاول (المعاد روحاني فقط).

**جواب شبهة استحالة إعادة المعدوم:** (لا يعتبر المعاد من مصاديق إعادة المعدوم وذلك لأَن الروح لا تفنى وتبقى بعينها، وبالرغم من اضمحلال الجسم وتفرقه فهو لا يفنى أَيضاً؛ بل يتحول الى تراب وكل ما في الأَمر أَنه بفقد شكله الظاهري فيعاد إليه يوم القيامة شكله السابق، فاذا كان المراد من إعادة المعدوم الصورة فحسب فإن ما يعاد يوم القيامة هو صورة مشابهة للصورة السابقة، لكن بقاء الروح مع وحدة مادة الجسم هما العامل الرئيسي لحفظ وحدة شخصية الانسان، لذا يمكننا القول : إن الإنسان هو نفس الإنسان؛ لأن روحه عين تلك الروح ومادة جسمه هي عين تلك المادة والفارق الوحيد هو أن صورة الجسم تشبه الصورة السابقة لا عينها).[٥١]

وقد فند أصحاب هذا الرأي الشبهةُ بجواب الإمام الصادق (عليه السلام) على سؤال ابن ابي العوجاء: (ما ذنب الغير؟ "" أي الجلود الأخرى"" ، فأجاب الإمام (عليه السلام) : ((هي وهي غيرها)). فطلب ابن ابي العوجاء توضيحاً اكثر وقال: اضرب لي مثلاً في هذا المجال مما اعتدناه في هذه الدنيا! قال الإمام (عليه السلام): ((ارأيت لو ان رجلاً اخذ لبنةً فكسرها ثم ردها في ملبنها فهي هي وهي غيرها)). [٥٢]

**جواب شبهة الآكل والمأكول:** هناك طرح أصحاب هذا الرأي اكثر من جواب على هذه الشبهة لكن أَشهر الأَجوبة هو ((عدم فناء الأجزاء الاصلية)).

قال أَنصار هذا الرأي: (إن جسم الانسان مركب من أجزاء أصلية وغير أصلية، فالأجزاء الأصلية هي التي لا تعرض عليها الزيادة والنقصان، وغير الاصلية ما تعرض عليها الزيادة والنقصان باستمرار، فالأجزاء الاصلية تحافظ على بقائها بعد موت الانسان واذا ما تحولت الى تراب فإن ذلك التراب لن يحل في جسم موجود آخر، وفي يوم القيامة تنمو هذه الأجزاء فيتكون منها جسم الانسان ثم تحلّ فيها الروح) [٥٣]

وقد فندوا هذه الشبهة بعدة روايات منها قول الإمام الصادق (عليه السلام) عندما سأل عن الميت يبلى جسده قال: ((نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم إلا طينته التي خلق منها فإنها لا تبلى تبقى في القبر مستديرةٌ حتى يخلق منها كما خلق أول مرة)) [٥٤]

**جواب شبهة عدم تلائم الجسم الذي من صفاته الفناء مع الخلود:**

أجاب أصحاب هذه النظرية على هذا الاشكال الذي طرحه العلامة الطباطبائي في شرح كتاب تجريد الاعتقاد، والاجابة هي: (لا خلاف في كون الفناء والاستحالة والتفسخ من طبيعة الاجسام، لكن هذا يتم في حالة عدم وجود الدعم المستمر من الخارج، فاذا ما شمل الدعم الإلهي حال الجسم فإنه من الممكن أَن يحافظ على طراوته على الدوام وأَن يبقى في حالة تجدد دائم.

وهذا يشبه حال الشجرة التي ترمم خلاياها المتفسخة وتبدلها بخلايا جديدة لتبقى طريةً وجديدة على الدوام وذلك عن طريق تغذيتها المستمرة على نوع خاص من الغذاء، وهذا غير مستحيل)[٥٥].

**كانت هذه أجوبة أصحاب رأي (المعاد الجسماني) على الشبهات التي طرحها أصحاب رأي المعاد الروحاني .**

ان أصحاب هذا الرأي (المعاد الجسماني) اختلفوا في كيفية هذا المعاد حسب ما نقل صاحب كتاب فلسفة المبدأ والمعاد الى ثلاثة اقوال:

الأول: إن البدن ينعدم ويفنى كله ثم يعاد بنفسه بعد المعاد.

الثاني: إن البدن تتفرق اجزاءه ثم تجمع ثانيةً.

الثالث: إن الأول ينعدم ولا يبقى له من أثر ويكون المعاد لبدن آخر مثله [٥٦] .

**الرأي الثالث: المعاد يكون للجسد والروح معاً:**

ذهب أصحاب هذا الرأي وهم جماعة من علماء الكلام، وبعض الفلاسفة، والفقهاء والمحققين الى ان المعاد يكون للجسد والروح معاً لكنهم اختلفوا في تحديد المعاد الجسمي مع الروح، فمنهم من قال: إن الجسم بعينه يعود وآخرون قالوا: إن المعاد مثله لا بعينه [٥٧].

رجح صاحب كتاب الحكمة المتعالية في الاسفار العقلية الأربعة صدر الدين الشيرازي هذا الرأي إذ قال: (ان هذا البدن بعينه سيحشر يوم القيامة وصورة الأجساد، وينكشف له ان المعاد في المعاد مجموع النفس والبدن بعينيهما وشخصهما وان المبعوث في القيامة هذا البدن بعينه لابدن آخر مباين له عنصرياً كان كما ذهب اليه جمع من الاسلامين او مثالياً كما ذهب اليه الاشراقيون؛ فهذا هو الاعتقاد الصحيح المطابق للشريعة والملة الموافق للبرهان والحكمة، فمن صدق وامن بهذا فقد امن بيوم الجزاء، وقد اصبح مؤمناً حقاً) [٥٨].

**الخاتمة**

يرى الباحث أَن الرأي الثالث الذي ذهب الى ان المعاد يكون (للجسد والروح معاً) لان هذا الرأي هو الأقرب للمعقول وهو أَكثر تكيفاً مع الأَدلة النقلية من القرآن والسنة النبوية المطهرة ومع البراهين العقلية اذ تتجاوز الشبهات التي طرحها كل من الرأي الأول والثاني، أَما الرأي الثالث فقد جمع الرأي الأول والثاني؛ لأن عندهم الجسد والروح في عالم الآخرة أَحدهم يكمل الآخر في التلذذ والتنعم أَو استشعار الألم والعذاب.

قال المجلسي: (إن السبب في انصراف الانسان عن الماديات عندما يشتغل بالمعنويات وبالعكس هو ضعف روح الانسان في الدنيا لكنه بعد الموت وبعد ان يصله المدد من العالم القدسي ويطهر من الدنس فإن روحه تشتد وتقوى فيتمكن آنذاك من الجميع بين الاشتغال بالماديات والمعنويات معاً) [٥٩].

## الهوامش

(١) آل عمران: ١١٤
(٢) البقرة: ٣٢
(٣) البقرة: ٢٠٩
(٤) ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٩٠١
(٥) الفرقان: ٢
(٦) المؤمنون: ١١٥
(٧) حسن مكي العاملي، بداية المعرفة، ص ١٣٥، ط١.
(٨) ناصر مكارم الشيرازي، سلسلة دروس في العقائد الإسلامية، ص ٣٩٨.
(٩) ابن منظور، لسان العرب، ، ج١١، ص٤٣٠
(١٠) حسن عداي الدجيلي، افعالنا بين الجبر والاختيار، ص٤١
(١١) مكارم الشيرازي، نفحات القرآن، ج٤ ، ص٣٢٧
(١٢) آل عمران: ١٨
(١٣) محمد تقي مصباح، دروس في العقيدة الإسلامية، ص ٢٠٢.
(١٤)مكارم الشيرازي، نفحات القرآن، ج٥ ، ص٢٩٣
(١٥) محمد فريد وجدي، دائرة المعارف، ج١، ص ٩٠-٩٤
(١٦) ول ديورانت، قصة الحضارة، ج١، ص٩٩
(١٧) المصدر نفسه ، ج٢، ص٧١
(١٨) المصدر نفسه، ج٢ ص٢٢٢
(١٩) ول ديورانت، قصة الحضارة، ج٢، ص٢٢٢
(٢٠) المصدر نفسه، ص ٣٠
(٢١)مكارم الشيرازي، نفحات القرآن، ج٥ ، ص٢٩٩
(٢٢) قصة الحضارة، ول ديورانت، ج٥، ص٣٥.
(٢٣) مكارم الشيرازي، نفحات القرآن، ج٥، ص٣٠٠
(٢٤) ول ديورانت، قصة الحضارة ، ج٣، ص٩.
(٢٥) الروم: ٣٠
(٢٦) الاسراء: ٤٩
(٢٧) سبأ: ٧
(٢٨) السجدة: ١٠
(٢٩) النمل: ٦٧
(٣٠) ق: ٢-٣

(٣١) المؤمنون: ٣٥
(٣٢) الدخان: ٣٤-٣٥
(٣٣) يس: ٧٨
(٣٤) ق: ١٥
(٣٥) الروم: ٢٧
(٣٦) غافر: ٥٧
(٣٧) الأحقاف: ٣٣
(٣٨) يس: ٨١
(٣٩) الروم: ١٩
(٤٠) الروم: ٥٠
(٤١) صدر الدين محمد الشيرازي، الحكمة المتعالية/ الاسفار، ج٩، ص١٠٥.
(٤٢) محمد جواد مغنية، فلسفة المبدأ والمعاد، ص٩٠.
(٤٣) التوبة: ٧٢
(٤٤) مكارم الشيرازي، نفحات القرآن، ج٥، ص٢٦٤
(٤٥) البقرة: ٢٦٠
(٤٦) نصير الدين الطوسي، شرح تجريد الاعتقاد، ص ٣٢٢.
(٤٧) صدر الدين محمد الشيرازي، الحكمة المتعالية/ الاسفار، ج٨، ص٢٧٦، ط٣
(٤٨) ابن سينا، الإلهيات من كتاب الشفاء ، الفصل الثامن من المقالة التاسعة، ص٤٦٠-٤٦١
(٤٩) صدر الدين محمد الشيرازي، الحكمة المتعالية/ الاسفار، ج٩، ص١٦٥
(٥٠) القيامة:٤
(٥١) مكارم الشيرازي، نفحات القرآن، ج٥، ص٢٦٥
(٥٢) محمد باقر المجلسي ، بحار الانوار، ج٧، ص٣٨
(٥٣) مكارم الشيرازي ، نفحات القرآن، ج٥، ص٢٦٧
(٥٤) محمد باقر المجلسي، بحار الانوار، ج٧،ص٤٣
(٥٥) مكارم الشيرازي، نفحات القرآن، ج٥، ص٢٧٧
(٥٦) محمد جواد مغنية، فلسفة المبدأ والمعاد، ص٩٠
(٥٧) مكارم الشيرازي، نفحات القرآن، ج٥، ص٢٧٧
(٥٨) صدر الدين محمد الشيرازي، الحكمة المتعالية/ الاسفار، ج٩، ص١٧١، ط٣
(٥٩) محمد باقر المجلسي، بحار الانوار، ج٧، ص٥٠

**المصادر والمراجع**

القرآن الكريم

١. ابن سينا، الإلهيات من كتاب الشفاء، الفصل الثامن من المقالة التاسعة، ص٤٦٠-٤٦١، ط١، مكتب الإعلامي الإسلامي، قم.
٢. ابن منظور، لسان العرب، ج١-ج١١، ص٩٠١، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٥م.
٣. حسن عداي الدجيلي، افعالنا بين الجبر والاختيار، ص٤١، مطبعة الكلمة، بغداد،٢٠١٥هـ.
٤. حسن مكي العاملي، بداية المعرفة، ص ١٣٥، ط١، مؤسسة بقية الله لنشر العلوم الإسلامية، النجف الاشرف، ٢٠٠٣م.
٥. صدر الدين محمد الشيرازي، الحكمة المتعالية / الاسفار، ج٨، ص٢٧٦، ط٣، منشورات طليعة النور،١٢٣٠هـ.
٦. محمد باقر المجلسي، بحار الانوار، ج٧، ص، ط٢، مكتبة الاميرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤٣٢هـ.
٧. محمد جواد مغنية، فلسفة المبدأ والمعاد، ص٩٠، مكتبة الصادق، لبنان.
٨. محمد عبد الرؤوف المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج٢ ص٥٢٥، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٩. مكارم الشيرازي، سلسلة دروس في العقائد الإسلامية، ص ٣٩٨، مؤسسة البعثة، بيروت.
١٠. مكارم الشيرازي، نفحات القرآن، ج٥، ص، دار النشر الإمام علي ابن ابي طالب (ع)، قم،١٤٣١هـ.
١١. نصير الدين الطوسي، شرح تجريد الاعتقاد، ص ٣٢٢، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.
١٢. ول ديورانت، قصة الحضارة، ج١، ص٩٩، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت.